Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونظر اليها طويلا دون أن ينبس بكلمة ، وشرد مفكرا .. كان يبحث عن الألفاظ التى تترجم عن الاحساس الجياش الذى يملأ جوانحه ، وضاق بالصمت الذى ساد بينهما فقال :

ـــ قد تستريح النفس الى حديث فياض بالأسى وتنفر من حديث زاخر بالمرح ، العبرة فى أن يتفتح القلب للقلب ، وقلبى الآن متفتح لكل ما يخرج من بين شفتيك .

وأسبلت جفنيها على عينيها .. يهرها ذلك البريق المتألق فى عينيه . وظل يرمقها فاستشعر ميلا اليها ، انها قريبة اليه .. أقرب من ذلك الفراغ الذى يفصل بين مقعديهما ، وقال :

ـــ قولى كلى آذان .

والتفتت اليه بكل جسمها ، وراحت تقص قصتها فى صـــوت مشوب بأسى ينفذ الى القلب ويحرك مواجع النفس ، قالت :

ـــ كان بيتنا فى القدس ، وكانت مدرستى فى شارع الملك داود ، فكنت أذرع الشارع أنا وصويحباتى فى الصبح وفى العصر ، ومرت الأيام والشهور والسنون زاخرة بالغبطة والآمال ، يزيد جمالها ما تضفيه عليها قلوبنا الشابة الخلية النابضة بأروع مشاعر الحياة .

وجاء اليهود الأفاكون الى الوطن الحبيب من مشـــارق الأرض ومغاربها فى حماية دولة الانتداب ، وبعد أن كانوا أذلة طغوا وبغوا واشتدت مطالبتهم بتنفيذ وعد بلفور المشئوم ، وقمنا للدفاع عن كياننا ولكن الانجليز كانوا يضربون على أيدينا بشدة ويتركون الأفاكين يرتكبون الجرائم فى حمايتهم .

. وأعلن الانجليز انسحابهم من فلسطين بعد أن أحكموا تدبير مؤامرتهم مع اليهود ، فراحت فلسطين ترقص على فوهة بركان ، وكثرت الاشتباكات والاغتيالات .